

# مناهج البحث في علم النفس

د. عفاف المحمدي

المحاضرة الحادية عشرة

## أدوات البحث في العلوم السلوكية

# أدوات البحث في العلوم السلوكية

- يمكن دراسة السلوك (الظاهرة) بواسطة:

١- السؤال : الاستبانة.

٢- المواجهة : المقابلة.

٣- رصد السلوك : الملاحظة.

٤- تقنين السلوك : الاختبارات.

# الاستبانة

توجد عدة مصطلحات لها:

استفتاء- استقصاء- استبيان- استمارة .

أصح مصطلح هو “ إستبانة” .

**الاستبانة:** هي الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو/ و العبارات المكتوبة مزودة بإجابتها أو/و الآراء المحتملة، أو بفرغ للإجابة. و يطلب من المجيب عليها الإشارة الى ما يراه مهما، أو ما ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة.

# متى تستخدم الاستبانة

- الاستبانة تحتاج الى جهد و وقت من الباحث في الاعداد و التنفيذ لذلك لا تعتبر أسهل أدوات البحث كما يُعتقد.
- ينبغي على الباحث ألا يستخدم الاستبانة أداة لبحثه إلا في حالة:
  - ١- اذا تعذر عليه الحصول على المعلومات بواسطة أداة أخرى.
  - ٢- أن تكون المعلومة المطلوبة هي وجهة النظر الخاصة أو الرأي الشخصي في قضية ما.
  - ٣- أن يكون الهدف استنتاج الأسباب الكامنة وراء سلوك معين.

# خطوات تصميم الاستبانة

بعد أن يقرر الباحث استخدام الاستبانة لجمع معلومات بحثه عليه أن يصممها طبقاً للخطوات التالية بالترتيب:

أولاً- الاجابة عن الاسئلة التالية اجابة مكتوبة:

أ- ما هي المجالات التي تشمل عليها الاستبانة؟(جوانب مشكلة البحث)

ب- ما هي المعلومات المطلوبة لكل مجال؟

مثال:

ما أثر العوامل الوظيفية في العزوف عن التدريس؟

- النصاب التدريسي لا يُمكن المدرس من تأدية عملة على الوجه المطلوب.

- النصاب التدريسي يفوق طاقة المُدرّس.

ج- ما هي الطريقة المناسبة لتبويب و تفرغ المعلومات؟

د- ما هي الطريقة المناسبة لمعالجة و تحليل المعلومات؟


ثانياً- اختيار الطريقة المناسبة لكتابة الأسئلة التي ينبغي تطبيقها طبقاً لطبيعة مشكلة الدراسة.

ثالثاً- اختيار الطريقة المناسبة لكتابة الاجابات.

رابعاً- اختيار الاسلوب الذي ينبغي تطبيقه بغرض رفع نسبة المجيبين على الاستبانة.

خامساً- تصميم الاستبانة و اخراجها اولياً مع مراعاة ضوابط كتابة الاسئلة و الاجابات.

سادساً- اختبار الاستبانة من حيث: اللغة- الصدق و الثبات- تبويب و تفرغ المعلومات- تحليل المعلومات- طريقة توزيع الاستبانة.

- 
- سابعا: اعادة تصميم و اخراج الاستبانة نهائيا بعد التعديل.
  - ثامنا: توزيع الاستبانة.
  - تاسعا: متابعة الاستبانة و جمعها.

تكتب أسئلة الاستبانة بطرق التالية:

١- أسئلة مباشرة و أسئلة غير مباشرة (المحددة و غير المحددة):  
الاسئلة المباشرة: هي ما توجه بغرض الحصول على المعلومة الصحيحة بشكل مباشر.

مثال:

هل تحب عملك؟

الأسئلة غير المباشرة: فهي ما تستنتج منها المعلومة الصحيحة المقصودة بشكل غير مباشر.

مثال:

هل ترى أن عملك يهيئ لك التقدم الوظيفي كما هي عليه الحال في بعض الأعمال الأخرى؟



٢- أسئلة عن حقائق و أسئلة عن آراء:

السؤال عن الحقائق: هو ما يُسأل فيه عن حقيقة معينة مثل: عدد الأولاد، الحالة الاجتماعية، تاريخ الميلاد....

السؤال عن الآراء: هو ما يسأل فيه عن رأي المجيب الشخصي و وجهة نظره نحو موقف معين. مثلا السؤال: هل ترى أن للزواج تأثيراً سلبياً على التحصيل لدى طالب المرحلة الجامعية.

- عند استخدام أي من هذين النوعين لابد من تطبيق الاختبار الثالث من اختبارات الاستبانة (اختبار مدى جدية المجيب في اجابته).

٣- أسئلة بصيغة سؤال و أسئلة بصيغة جملة:

بصيغة السؤال (هل توافق على تطبيق نظام اليوم الكامل؟)  
بصيغة جملة (تطبيق اليوم الكامل يتيح للطالب و للمعلم فرصاً  
تعليمية كثيرة).

\* لا يوجد تفضيل بين النوعين السابقين و لكن طبيعة الموقف  
هي التي تحدد.

## ٤- أسئلة خاصة و أسئلة عامة:

السؤال الخاص: هو ما يخص طائفة من المجيبين دون الآخرين.

مثل: هل سبق أن درست في المرحلة المتوسطة؟ فإذا كانت الاجابة بنعم فاجب على السؤال التالي. أو أجب على السؤال رقم ٤ ...

السؤال العام: هو ما يتطلب من جميع أفراد العينة الاجابة عليه.

مثل: هل تعتقد أن زيادة الراتب ذات أثر ايجابي على انتاجية المدرس؟

- ما يحدد استخدام السؤال العام فقط، أو العام و الخاص هو مدى تجانس المجيبين في صفاتهم. فإذا كانوا متجانسين تماما فيستخدم السؤال العام فقط.

أى من الطرق السابقة يستحسن تطبيقه؟

١- تجنب الصياغة التي تؤثر على المجيب حتى لا يرفض الاجابة. مثل: (هل غضبت مرة في حياتك؟) بدل منها ( هل يعقل أن الانسان لا يغضب و لو مرة في حياته؟).

٢- لابد أن تكون الاسئلة وثيقة الصلة بمشكلة البحث و لا يمكن الحصول على الاجابة من السجلات أو أي مصدر آخر.

٣- الوضوح و الدقة في الصياغة.

٤- كلما كان السؤال قصير كلما كان ادعى للإجابة.

٥- تجنب صياغة الاسئلة بالنفي.

٦- تجنب الاسئلة التي تحتوي على فكرتين.

٧- أن يكون السؤال محدد قدر الإمكان.

٨- ألا تكون الاسئلة قابلة للتأويل.

٩- إلا تحتاج الأسئلة عمق في التفكير.

١٠- اختيار الكلمات المناسبة غير المضللة.

١١- إلا تشمل الأسئلة على مدلول لإجابة معينة دون غيرها.

## ١- الاجابات المفتوحة. ٢- الاجابات المغلقة.

### ١- الاجابات المفتوحة (الاسئلة المفتوحة):

و هي ما يترك للمجيب حرية التعبير بكلماته و أسلوبه دون تحديد له اجابة معينة.  
كان يكتب السؤال و يترك للمجيب عدة أسطر للإجابة.  
مميزاتها:

١- تهيئ للمجيب الفرصة لأن يوضح مراده تماما مما يمكن الباحث أيضا من معرفة مدى عمق اجابته.

٢- تتيح للباحث فرصة معرفة الاجابات المحتملة مما يمكنه بالتالي من بناء الاجابات المغلقة خاصة عندما تكون الدراسة أولية و تمهد لإجراء دراسة حقيقية.  
العيوب:

١- صعوبة تبويبها و بالتالي تحليلها.

٢- لا يستطيع الباحث الاكثار منها لذلك لا يستطيع الاكتفاء بها.

٣- قد يكون التعمق فيها يخص جانب ثانوي و ترك الجوانب الرئيسية.

٤- تتطلب وقت للإجابة مما قد يدعو للمجيب الى رفض الاجابة.

# الاجابة المغلقة (الأسئلة المغلقة)

و هي ما يحدد فيها الباحث اجابات معينة، و على المجيب اختيار ما يراه، او يصدّق عليه منها.  
مميزاتها:

١- سهولة اجابتها.

٢- سهولة تبويبها و تحليلها.

عيوبها:

١- صعوبة اعدادها.

٢- عدم امكانية التعمق و معرفة مراد المجيب تماماً.

\* للتقليل من هذه العيوب يمكن تنويع الإجابات المغلقة و منها:  
أ- اجابة التكملة.

ب- الاجابات المجدولة

مثال: السؤال عن الخبرة في مجال التدريس...

ما هي المدارس التي درست فيها؟	كم عدد السنوات التي درست فيها؟	كم اخر راتب استلمت؟	في أي عام انتقلت من التدريس

ج- الاجابات ذات المقياس:

مثل مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي (موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق بشدة).

د- الاجابات المرتبة:

مثل: العوامل التي تؤثر على استمرار المدرس في مهنة التدريس هي:

زيادة الراتب -----

قلة النصاب التدريسي -----

التقدير الاجتماعي -----

الاعداد العلمي و المهني-----

العلاقات الانسانية في المدرسة -----

ه- الاجابات المختارة:

مثل: التخصص: علمي ( ) ، أدبي ( ) .

و- الاجابة ذات الخيارين:

مثل: هل انت متزوجة؟ نعم ( ) ، لا ( ) .



# ضوابط كتابة الاجابة

- ١- ألا يكون احتمال اختيار اجابة السؤال أكبر في خيار واحد دون غيره.  
مثل: مدى قيام المدرسة الابتدائية بدورها في تربية الناشيء.  
أ- لا تقوم بدورها اطلاقا ( ).  
ب- تقوم ببعض ما يجب أن تقوم به ( ).
- ٢- أن تكون الخيارات مستقلة في مدلولها عن بعضها حتى لا يتردد المجيب بين اجابتين.
- ٣- التأكد من أن الخيارات تشمل على جميع الاجابات المحتملة.
- ٤- أن لا تشمل الخيارات على خيارات سلبية مثل (ليس لي رأي) أو (لا أعرف).

أ- شكل الاستبانة:

١- مدى جاذبية الشكل.

٢- تدرج الأسئلة.

٣- وضوح كيفية الاجابة.

٤- ترتيب جوانب و أسئلة الاستبانة.

ب- الرسالة المصاحبة.

١- مختصرة لا تتجاوز صفحة واحدة.

٢- تتضمن أهمية البحث و هدفه.

٣- تتضح فيها أهمية مشاركة المجيب و دورة في تحقيق أهداف البحث.

٤- تطمئن المجيب بسرية إجابته.

٥- تطمئن المجيب بقلة ما تحتاجه الاستبانة من وقت للإجابة على الأسئلة.

٦- تشير الى تطلع الباحث الي مدى تطلعه لاستلام الاستبانة بعد الاجابة عليها مؤكدا حاجته لإرسالها بأسرع وقت ممكن.

ج- أساليب الترغيب المادية:

١- تزويد المجيب بظرف معنون و مزود بطابع.

٢- التعهد بإرسال ملخص الدراسة بعد اكمالها لمن يرغب من المجيبين.

٣- دعم الرسالة المصاحبة برسالة لمن يرأس المؤسسة التي يعمل بها أفراد العينة، يوصى بها في الاهتمام بالاستبانة و سرعة الاجابة عليها.

يعنى التأكد بأنها أصبحت أداة مناسبة من حيث المدلول و المحتوى.  
الاختبار الأول للاستبانة يهدف لتصحيح المدلول اللفظي.  
الاختبار الثاني يهدف لقياس صدق و ثبات الاستبانة.  
و للتأكد من ذلك:

- ١- لابد ان يقدم الباحث الاستبانة للمختبرين بالصيغة و الشكل الذي سوف يقدمها لأفراد العينة.
  - ٢- اذا كان الباحث متردد في اختيار بديلين يتعين عليه كتابتها جميعها في نسخة الاختبار للمختبرين و يطلب منهم تحديد الافضل.
  - ٣- اذا لم يتأكد من شمول الخيارات يترك فراغ للمختبرين ليكتبوا فيه اضافاتهم.
- ثم يعيد تصحيح الاستبانة و التأكد من الثبات و الصدق

الاختبار الثالث للتأكد من مدى جدية المجيب من اجابته. كأن  
يعمد الباحث للتنوع في صياغة السؤال.  
- بعد تجميع الاستبيانات يتم مراجعتها و استبعاد الاستبيانات  
الناقصة ...

# توزيع الاستبانة

١- التوزيع المباشر

مميزاته

عيوبه

٢- التوزيع غير المباشر

متابعة الاستبانة:

١- ارسال رسالة شخصية للمجيب.

٢- ارسال أكثر من رسالة.

٣- ارسال ممثل للباحث بزيارة المجيب وحثه على الاجابة.

٤- استخدام الهاتف أو البريد الالكتروني...